

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3063 @ شر مجموع لصاحبهن يشيبنه ويهرمنه قال وا^١ ما سمعت مثل هذا منك ولا من غيرك قلت بلى وا^١ يا أمير المؤمنين قال أتكذبني قلت أفتقتلني نعم وا^١ يا أمير المؤمنين وأخبرت أن أبكار الجوار رجال إلا أنهم ليست لهن خصى قال خالد فسمعت ضحكا من خلف الستر فأنست وقلت نعم وا^١ يا أمير المؤمنين وأعلمتك أن بني مخزوم ريحانة قريش وأن عندك من بني مخزوم ريحانتها فعندك ريحانة الريحان وتطمح عينك إلى النساء والجوار فقيل من وراء الستر صدقت وا^١ يا عماه لهكذا حدث وبهذا أخبرته ولكن غير حديثك ونطق عن غير لسانك فقال أبو العباس ما لك قاتلك ا^١ وفعل بك وفعل وانسلت وخرجت ولم ألبث أن بعثت إلي أم سلمة بعشرة آلاف درهم وتخت ثياب وحملتني على بردون وقالت ارفع حوائجك .

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال أخبرنا علي بن أبي محمد قال أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال أخبرنا أبو بكر البيهقي قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا جعفر بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال حدثني إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول بلغني أن عمر بن عبد العزيز قال لخالد بن صفوان عطني وأوجز قال فقال خالد يا أمير المؤمنين إن أقواما غرهم ستر ا^١ عز وجل وفتنهم حسن الثناء فلا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك أعاذنا ا^١ وإياك أن نكون بالستر مغرورين وبثناء الناس مسرورين وعن ما افترض ا^١ متخلفين ومقصرين وإلى الأهواء مائلين قال فبكي ثم قال أعاذنا ا^١ وإياك من اتباع الهوى .

قال وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير قال أخبرنا إبراهيم بن نصر المنصوري قال حدثني إبراهيم بن بشار قال سمعت الفضيل يقول بلغني أن خالد بن صفوان دخل على عمر فقال له عمر بن عبد العزيز عطني يا خالد فقال ان ا^١ عز وجل لم يرض أحدا أن يكون فوقك فلا ترض أن يكون أحدا أولى بالشكر منك قال فبكي عمر حتى غشي عليه ثم أفاق فقال هيه يا خالد لم يرض أن يكون أحد فوقي فوا^١ لأخافنه خوفا ولأحذرنه حذرا ولأرجونه رجاء ولأحبنه محبة ولأشكرنه شكرا ولأحمدنه